التأجيل صعب.. والقبول صعب.. والسادات يبحث مع مستشاريه

... لو كان قرار السادات ... مفاوضات الادارة الذاتية ... فان ذلك لا يكسبه اية صفة ... كما يحاول احيره الاعلام ... بحضور الامر . فهناك دول ... ان ادوسه غرسه لا يعتقد ... الادارة الذاتية ستعود ... مفاوضات الادارة الذاتية الى ... وحتى لو وصل السادات الى ... وهذا مستحيل فان ... نسخة ... الى مستوى يختلف ... لاترضى ... مستوى يختلف ... في الرأي ملما يختلف ... ومصدر باشر .

... الحضر في السادات هو ... الدول قبل الاخرى انه ... احس بنظر الى قصة ... الاوسط في نطاق مصالحه ... بل يصر على انه يصدر عن ... يوم " وعن " مسؤولية ... نحاه الشعب الفلسطيني ... وهذا ما يجعله ليس ... رأي " وانما شريك مع ... والولايات المتحدة في ... اتفاقات كامب ديفيد .

... " الحلافات " التي تتحدث ... الصحافة وتلمح اليها ... المصريون والاسرائيليون ... لا تتجاوز صعيد التكتيك ... لان الاسس سبق واتفق ... في كامب ديفيد وتعاهدت ... السلام على منع قيام دولة فلسطينية واحدة لا الاستيطان "لاغراض" امنية في الاراضي المحتلة وعدم الاعتراف بفلسطينية الفلسطينيين المقيمين خارج تلك الاراضي .

وقد اكد هذا المفهوم مصطفى خليل ، رئيس الوزارة المصرية في اخر دورة لمفاوضات الادارة الذاتية في هرتسليا حيث قال انه مقر اقامة المستوطنات الاسرائيلية لاغراض امنية .

ولهذا فان " الخلافات " ليست جديدة ، ومجرى المفاوضات والاستعداد المصري لتقديم التنازلات يؤكد ذلك ، وقد صرح بورغ رئيس الوفد الاسرائيلي انه والوفد الامريكي فوجئا بقرار السادات تأجيل المحادثات ولم يكن بورغ ليفاجأ لو كانت هذه فعلا " خلافات " جديدة وحتى المسؤولون المصريون انفسهم حاولوا تبديد الانطباع بوجود خلافات وعزوا التأجيل لاعادة الدراسة والتقييم ، وسربوا انباء عن احتمال استئناف المفاوضات بعد تشكيل وزارة جديدة .

المهم ان هذا التأجيل لا يعني اي تغيير في السياسة المصرية ولكنه يعكس من جهة حاجة المسؤولين المصريين لدراسة المطالب الاسرائيلية الجديدة التي تجاوزت ما كانت تطلبه اسرائيل قبل زيارة السادات للقدس .

ومن جهة اخرى يعكس التأجيل ضغط الواقع القائم في المناطق المحتلة والعالم العربي والرأي العام العالمي .

اذ لم يكن متصورا لدى اطراف كامب ديفيد ان يكون " الاوضاع " في الضفة الغربية وقطاع غزة مثلما هي عليه الان بعد اكثر من سنتين لتوقيع اتفاقيات كامب ديفيد . وسيما كان بعض المسؤولين الاسرائيليين يتبنون الامال على مشاركة شخصيات فلسطينية في المفاوضات وربما لجنة التوحيد الوطني ، وحددوا انفسهم عشية التاريخ المحدد لتطبيق الادارة الذاتية كما خطط له في اتفاقيات كامب ديفيد ، يتعدون ثلاثة من الشخصيات الفلسطينية ، اثنان منهم عضوان في لجنة التوحيد الوطني .

وبالمقابل فان الوضع الداخلي في اسرائيل يشير الى تعاظم نشاط ونفوذ الاوساط الاكثر تطرفا من امثال غوش ايمونيم وفي داخل الحكم الاسرائيلي نفسه وبالتالي تقلص مساحة التفاوض الى حد رفض البحث في موضوع الامن باعتباره شأنا يخص اسرائيل وحدها .

ولم يجد السادات اي عون من قبل الطرف الامريكي بل ان الولايات المتحدة التي كانت في الماضي تبدي تجاوبا مع مواقفه "تلغيها" من الاستيطان او من بعض الممارسات الاسرائيلية تراجعت هي الاخرى ولم يعد يتحرج من الظهور بوجهها الصريح . فكان التراجع عن تأييد قرار مجلس الامن الخاص بمعارضة الاستيطان ثم التصويت الامريكي على مشروع القرار التونسي الخاص بالقضية الفلسطينية وبعد ذلك الامتناع عن التصويت الخاص بمعارضة القرار الاسرائيلي باعادة فيد القواعد ومحمد ملحم والسماح رحب بتونس المصغر ، بعد ان كانت في الماضي تبدي معارضتها للابعاد

ولهذا فان مختلف العوامل لا تساعد السادات على الاستمرار في المفاوضات وقد ادرك ذلك متأخرا بعد ان كان يصر على ضرورة التعجيل لملاقاة الموعد المحدد وهو ٢٦ ايار الجاري .

ومن الخطأ الافتراض ان التأجيل راجع لان هناك حدودا لا يريد السادات تجاوزها في اتفاقه مع اسرائيل ولكن التأجيل نبع من رغبته في انتظار وقت انسب فلسطينيا وعربيا ودوليا لتجاوز تلك الحدود والتلاقي مع وجهة النظر الاسرائيلية .

ولكن انتظاره صعب وقبوله اصعب والحيار بين الصعب والصعب هو موضوع مساوراته مع مستشاريه !!

مراقب

ماذا وراء الضجة المفتعلة "للافراج" عن رواتب موظفي القطاع

الضجة التي اثارتها اوساط معينة في قطاع غزة حول عزم الحكومة المصرية الافراج عن رواتب الموظفين الذين عملوا في المؤسسات الرسمية قبل حزيران ١٩٦٧ واعلان السلطات الاسرائيلية عن موافقتها " لاستيراد " مفتش مصري للاشراف على امتحانات الشهادة العامة في القطاع ، تدرج من وجهة نظر المواطنين بمختلف قطاعاتهم ضمن المحاولات المبذولة لاستخدام وسائل ومغريات اخرى لكسب مؤيدين للادارة الذاتية .

ويتحدث المواطنون بهذا الصدد عن اتصالات وزيارات متعددة اجراها موظفو السفارة المصرية في تل ابيب مع عدد من الاشخاص في القطاع من المعروفين بارتباطاتهم السابقة مع الادارة المصرية ، وعن لقاءات تمت في الغرف المغلقة توقفت خلالها مسألة وضع المقدمات لضم القطاع لعملية التطبيع المصرية – الاسرائيلية وتشجيع قيام مبادرات محلية في هذا الاتجاه والتمهيد لهذه الخطوة بالافراج عن " رواتب الموظفين " واموال بنك فلسطين " .

كما جرى في اللقاءات المذكورة التأكيد على استعداد السلطات الاسرائيلية تسهيل هذه العملية وهذا ما اكده السماح لبعض المفتشين المصريين والذين هم عادة من موظفي ادارة الصحة المصرية بالاشراف على الامتحانات .

ولم يكن نفي السفارة المصرية في تل ابيب لنبأ الافراج عن الرواتب الذي نشرت للصحافة ، بدعوى ان ليس لها علم بما يقال الا تعبيرا " عن تعثر " خطواتها التطبيعية بعد رفض الموظفين المجلس الموافقة على عرض استلام وظائف في " هيئات الادارة الذاتية " مقابل الافراج عن رواتبهم كما رفضوا ايضا استخدام رواتبهم المجمدة منذ اكثر من ٧ سنوات اي منذ قدوم السادات الى السلطة ، كوسيلة للضغط السياسي او للتأثير عليهم لتغيير مواقفهم المعلنة .

ويقدر عدد الموظفين السابقين في القطاع بحوالي ٢٠٠٠ موظف وهم يتوزعون لدوائر التعليم والصحة والزراعة والبريد والقضاء والتأمين والشرطة ... الخ .

وكانت السلطات المصرية قد استحدثت قبل حوالي عامين اي بعد الاتفاق على مشروع الحكم الاداري الذاتي مع الولايات المتحدة واسرائيل لكل دائرة من هذه الدوائر منصب " مدير عام " بعد ان كان يطلق عليه في السابق " مدير الدائرة " وذلك لتهيئة الظروف لفرض الادارة الذاتية التي رفضها المواطنون وهذا ما اثبتته التجربة قبل قتل " الصفقة المصرية " الاخيرة وبعدها ايضا .

اللجنة الوزارية لتوسيع المستوطنات
شارون يحدد قراراتها مسبقاً

... سائل المواطنون العرب في ... والنسبة والجيب وسير سالا ... في منطقة القدس عن ... الاستيطانية القادمة في ... بعد ان باشر المستوطنون ... باقامة مستوطنة جديدة ... اسم " حقفا حداشا " ... حوالي كيلو متر تقريبا من ... حقفون الصاحمة .

يدعي المستوطنون بانهم ... ١٠٠ دونما اخرى من الاراضي ... كانت قد اشترتها احدى ... اليهودية في عام ١٩٣٢ ... لا يعرفون حتى الان موقعها ... وان البحث عنها لا يزال ...

... الواضح ان اكتفاء ... بتعاسن دونم لاقامة ... الجديدة في المرحلة ... لا يعني عدم تكرار ما حدث ... بالنسبة لمستوطنات ...

... الجدير بالذكر ان مستوطنة ... هي من بين المستوطنات ... الـ ٧ التي قيل انها تقام ... في الاراضي وستوجب ... في القريب العاجل .

ومن اجل تطوير وتوسيع هذه المستوطنات وهي كدوميم وارئيل وآنفرات والفنا وعفرة وكريات اربع بالاضافة الى حقفون اتخذت الحكومة الاسرائيلية في اجتماعها الاخير قرارا بتشكيل لجنة وزارية برئاسة وزير الزراعة والاستيطان اريك شارون لدراسة هذه المشكلة وتقديم الحلول خلال اسبوعين .

وقد صرح اريك شارون بعد اجتماع الوزارة الاسرائيلية بان هنالك ضرورة ملحة لمصادرة ١٣ الف دونم من الاراضي العربية الخاصة لتوسيع هذه المستوطنات " . واضاف ان هذه الاراضي ستشكل

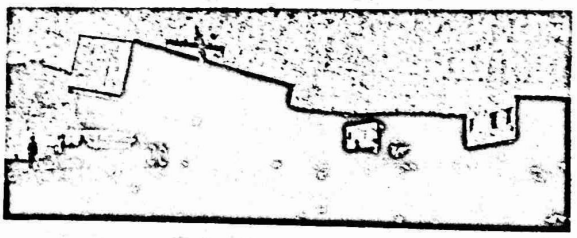

العمال الاسرائيليون يقومون بتحضير الابنية الجاهزة في الموقع الذي سيقام عليه مستوطنة حداشا حقفون شمالي القدس

الاطار الذي سيقام عليه الاستيطان اليهودي في يهودا والسامرة (الضفة الغربية) في المستقبل " . واكد شارون " ان المستوطنات الحالية بحاجة الى مزيد من الاراضي من اجل ان تتطور وتنمو ، كما انه علينا ايضا ان نقيم مستوطنات اضافية " .

وستتم تصريحات شارون مع خطة " الاستيطان في قلب السامرة " التي اعلنها رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحيم بيغن في وقت سابق ولا سيما انها تهدف الى تطويق "المجتمعات السكانية العربية" بمجتمعات استيطانية يهودية وخاصة بالنسبة للمدن العربية الرئيسية في الضفة الغربية وعزلها عن بعضها البعض بدعوى انها من المناطق الخطرة .

وعلى صعيد اخر ، فمن الموقع ان سلطة المحكمة العليا الاسرائيلية بـ ٣ قضايا رفعتها عشرات المواطنين العرب ضد قيادة الحكم العسكري في المناطق المحتلة لقيامها بمصادرة مئات الدونمات من اراضيهم لاغراض الاستيطان .

ومن هذه القضايا الدعوى المقدمة من ٢٦ من اصحاب الاراضي العربية في قرية بيت امر الذين صودرت مساحات من اراضيهم لتوسيع مستوطنة محدال عوز ، والدعوى المقدمة من ٢١ من اصحاب الاراضي في قرية الخضر ضد مصادرة حوالي ٧٠٠ دونما من اراضيهم لتوسيع مستوطنة " كفر عصيون " . هذا بالاضافة الى الدعوى المقامة من قبل اصحاب الاراضي العرب في الخليل ضد مصادرة مساحات اضافية من اراضيهم لتوسيع مستوطنة كريات اربع .

اقتراحات اتحاد نساء الاردن من اجل تحسين ظروف المرأة

قدم اتحاد نساء الاردن ... قائمة من المقترحات التي ... الى الطلب على العمال ... العاملات وتتضمن هذه ... ما يلي :–

... وسريعات لحماية ... وبعورة حامية بعدل ... العمل .

... المادة (١٦) من قانون ... يعطي رب العمل حق طرد ... عاملة لاي سبب وغالبا ما ... اصحاب العمل هذه المادة ... العاملات خائفات مذعورات .

– زيادة اجازة الولادة مدفوعة الاجر كاملا للعاملات وبغض النظر عن الفترة التي امضتها في العمل ذلك ان الحضانة والرضاعة هي واجب اجتماعي وهي مسؤولية اجتماعية اضافة الى كونها مسؤولية عائلية .

– تطبيق قانون الضمان الاجتماعي الذي اصدرته الحكومة لتشمل العمال المنظمين والموسميين وفي كل الحقول وضمان الزام اصحاب العمل بتطبيقه .

– تطبيق نظام الضمان الصحي الكامل لكل العمال وعوائلهم على ان تشمل العلاج الطبي المجاني بما في ذلك العمليات الجراحية .

– ضرورة ان تقوم وزارة العمل بفرض رقابة متشددة على كل المؤسسات الانتاجية للتأكد من عدم طرد العاملات او تهديدهن بالطرد في حال انضمامهن الى نقابة بل على العكس يجب تشجيعهن على الانخراط في العمل النقابي في المعامل ومساعدتهن على تشكيل لجان خاصة بهن بما تساعدهن على تطبيق قواعد الامن الصناعي والصحة .

– تطبيق القانون الذي يعطي كل العمال حق الانضمام الى نقابة بالتأكيد على تطوير وتعميق .

– تنظيم دورات مهنية ونقابية للعاملات .

– توفير التدريب المهني والبولتكنيكي للعاملات بهدف زيادة عدد العاملات الماهرات والمؤهلات

– فتح صفوف لمحو الامية بين العاملات خاصة في المصانع التي تستخدم اكثر من (١٥) عاملة .

– ازالة كافة اشكال التمييز ضد النساء سواء في المنزل او الاجور .

– بناء دور حضانة ورياض اطفال قرب المعامل وورشات العمل وباجور تناسب مع مرتبات العاملات على ان تجري تغطية القسم الاكبر من هذه الاجور من قبل المؤسسات الصناعية نفسها ووزارة العمل والشؤون الاجتماعية

– طلب اسناد اللجان النقابية الى ضرورة املاء اهتمام خاص اكثر بمشاكل العاملات ومساعدتهن في النضال من اجل حقوقهن الكاملة بما فيها حق التمتع بمساعدات قانونية .

الرائدة
يصدر عن دائرة التوجيه السياسي
الاتحاد النسائي في الاردن
العدد الخامس
١٩٧٨